

إشراقات رمضان

إعداد وتنسيق: بارعة اليحيى

إِسْرَاقًا رَمَعْنَا نِيرًا

هلا التمسست أوقات الإجابة، وتذلت بين يدي مولك،
وأظهرت فقرك وفاقتك، وسألته بلوغ الشهر والإعانة عليه؟!
"وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إلى دعان.."

وفي كل صلاة تردد: **"إياك نعبد وإياك نستعين"**

وفي الأذكار: **"أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين"**

! لأن العبد مهما بلغ في الاستقامة، وبذل جهدا في التخطيط
والتنظيم؛ فإنه فقير لمولاه، لا حول له ولا قوة إلا به، فسل الله
بلوغ الشهر، ثم سله الإعانة والتوفيق على الطاعة،
ثم سله أيضا قبول العمل.

وليعلم الله صدقك؛ فمن صدق مع الله صدق الله معه.

إِسْرَاقَانِ رَمَضَانَ نِيَّةً

النِّيَّةُ

كلنا نعلم فضائل رمضان وما فيه من غفران الخطيئات، ورفعته الدرجات، وأبواب العمل الصالح مشرعة؛ لمن شاء أن يلج فيها

والنية أمرها عظيم، وقد يبلغ العبد بنيته ما لم يبلغه عمله
وقد قال شيخ الإسلام: **"النِّيَّةُ المَجْرَدَةُ عَنِ العَمَلِ يَثَابُ عَلَيْهَا، وَالعَمَلُ المَجْرَدُ عَنِ النِّيَّةِ لَا يَثَابُ عَلَيْهِ"** (1)

فقبل رمضان جميلٌ أن تضع في نيتك بأنك ستقوم بالكثير من الأعمال الصالحة، فإذا جاء رمضان ولم تفعل ما كنت عازماً على فعله لظرفٍ حالة بينك وبينه ؛ فإنك مأجور على نيتك الصالحة؛ كما في الحديث القدسي:

"إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين: فمن همّ بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة..." (2)

وقد قيل: النية تجارة العلماء (3)

1 انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية

2 متفق عليه

3 انظر: صفة صلاة النبي ﷺ للطريفي

إسراء قاسم رمضان فيقرأ

٣

اقْرَأْ

من باب التهيئة القبلية ولحسن استغلال هذا الشهر والاستفادة منه؛ اقرأ في فضائل الصيام وحكمه، في تفسير آيات الصيام، وشرح أحاديثه، المفطرات المعاصرة...

لا يدخل عليك الشهر إلا وقد تفقّحت فيما يتعلق بالصيام؛ وهي فرصة لضبط كتاب الصيام ومسائله، وكذا إذا أقبل الحج القراءة في أحكامه، وعشر ذي الحجة وفضائلها... وهكذا يثبت العلم ويثمر.

فعندما تقرأ حول رمضان؛ تتوق نفسك لدخوله، وقلبك يشواق لبلوغه؛ صدقني ستتذوق لرمضان طعما آخر،

ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين!

والآن العلم ميسر، ولا يعذر أحد بجهله، هناك الكتيبات المختصرة، والكتب المطولة والشروحات الصوتية، وكتب ورقية وأخرى إلكترونية، ومواقع ومحاضرات مرئية ومسموعة.

إِسْرَاقًا رَمَضَانِيَّةً

التغيير

ع

في رمضان كل شيء يتغير من حولك:
النمط الغذائي، أوقات العمل..

أليس هو فرصة لي ولك للتغيير نحو الأفضل، ليكون رمضان
نقطة تحول! لا سيما وأن النفوس مقبلة، فالتغيير أمر يسير.

التغيير بالتخلص من عادات سيئة كالغضب-بذاءة اللسان..
واكتساب عادات حسنة كالصبر،الحلم

وكذلك تعويد النفس على الطاعات: قيام الليل، حسن الخلق،
ترطيب اللسان بالذكر، تلاوة القرآن يوميا، صلة الرحم، وأيضا
التخلص من بعض المعاصي كالتقصير في حق الوالدين،
تأخير الصلاة عن وقتها، في الحقيقة ليس هناك شيء صعب أو
مستحيل، وإنما الإرادة والعزم وقبل ذلك الاستعانة بالله وسؤاله.

وفي الحديث المتفق عليه: **"وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ"**.
والتغيير يحتاج مجاهدة وصبر ومصابرة ..

"والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا"

وثق يقينا ما إن يعلم الله صدقك في أمرٍ إلا يسره لك وأعانك

إسرافات رمضان في

الطَّيِّبَاتُ بِرِجْعَتِهِ

0

الآيات القرآنية والأحاديث النبوية تدعوان للمبادرة والمشاركة في الخيرات، قال تعالى: **" فاستبقوا الخيرات "**

والأمر بالاستباق إلى الخيرات قدر زائد على الأمر بفعل الخيرات، فإن الاستباق إليها يتضمن فعلها وتكميلها، وإيقاعها على أكمل الأحوال، ومن سبق في الدنيا إلى الخيرات، فهو السابق في الآخرة إلى الجنات، فالسابقون أعلى الخلق درجة، والخيرات تشمل الفرائض والنوافل من صلاة وصيام، وزكوات وحج وعمرة، ونفع متعدٍ وقاصر (١)، وفي الحديث: **" بادروا بالأعمال.. " ٢**

- وموسم رمضان ميدانٌ رحب للمبادرة؛ حيث تُقال السيئات، وتضاعف الحسنات، وتفتح أبواب الجنان، ورغم أنف من أدرك رمضان فلم يغفر له.. وقد قال ابن القيم:

"السين وسوف وعسى ولعل هي أضر شيء على العبد وهي شجرة ثمرها الخسران والندامات " ٣

ينظر:

١ السعدي في تفسيره

٢ صحيح مسلم

٣ مدارج السالكين لابن القيم

إسرافات رمضان

جوارحك في رمضان

٦

- المفهوم الضيق للصيام الامتناع عن الطعام والمشرب،
وقد قال المقدسي:

**"للصوم ثلاث مراتب : صوم العموم، صوم الخصوص، صوم خصوص
الخصوص، فصوم العموم هو كف البطن والفرج، وصوم الخصوص
هو كف النظر واللسان واليد والسمع وسائر الجوارح عن الآثام" ١**

- فالمسلم حال صيامه يحفظ جوارحه، وفي الحديث:

" من لم يدع قول الزور والعمل به ، فليس لله حاجة في

أن يدع طعامه وشرابه" ٢

فيحفظ لسانه عن ما يحرم من غيبة ونميمة وكذب.. ، فالصوم
ليس عذرا لإطلاق اللسان بالسباب والشتائم؛ وإنما يغتنم
المدرسة الرمضانية لمجاهدة نفسه على حسن الخلق.

- وكذا يحفظ سمعه وبصره عن ما يغضب ربه ، ويخدش صومه،

لا سيما مع - وسائل التواصل- التي أصبح الوصول للمحرّم أمرا يسيرا،

وقد قال الله: **"إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا"**

وأیضا القنوات الفضائية التي تروج لبضاعتها المزجاة في هذا الشهر
المبارك، والمسلم يجاهد نفسه ويغتنم وقته ويستحضر اطلاع ربه.

وقد قال البيضاوي: **"ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش**

بل ما يتبعه من كسر الشهوات وتطويع النفس الأمانة للنفس المطمئنة ٣

١ مختصر منهاج القاصدين

٢ متفق عليه

٣ فتح الباربي

إسرافان رمضان

قلبك قبلك، رمضان

V

كما يقال التخلية قبل التحلية ..

القلوب السليمة من الأمراض والعلل هي

التي تتذوق حلاوة رمضان، وتفوز بغنائمه، فالقلب موضع نظر الله عز وجل **"ولكن ينظر إلى قلوبكم" ١** فهو الملك والجوارح تابعه، وبصلاحه يصلح سائر الجسد، عليك بالعفو والمسامحة عن عباد الله طمعا بمغفرة الله، إياك والتقاطع والتهاجر والتدابير، وسوء الظن، والغل والحقد، والرياء والكبر والعجب..

ستجد لذة أخرى لرمضان، ادخل عليه بقلب سليم، وثق أن كل صفة تعامل بها المخلوقين يعاملك الله بمثلها

" فليعفوا وليصعدوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم.. " ٢

ومن وصل رحمه وصله الله وهكذا..

ومن علامة توفيق الله للعبد أن يوفقه إلى إصلاح سريرته ويشغله بإصلاح باطنه من الآفات الذميمة، ومن علامات الحرمان أن ينشغل

العبد بغيره عن نفسه أو يشغله بإصلاح ظاهره عن إصلاح سريرته ٣ و العبد إذا سلم قلبه: رق طبعه واستقام أمره، وأسرعت

إلى الطاعة جوارحه؛ فانسأقت لإرادة الله حبا وخضوعا، وذلا وانصياعا ٤ ورمضان لزيادة التقوى، وقد قال ابن عثيمين رحمه الله:

"فإذا اتقى القلب اتقت الجوارح وإذا لم يتق القلب لم تتق الجوارح". ٥

١ رواه مسلم

٢ سورة النور [٢٢]

٣ يوم تبلى السرائر، عبد العزيز الجليل

٤ حديث القلوب، عبد الله وكيل الشيخ.

٥ شرح رياض الصالحين لابن عثيمين.

بارعة اليحيى

إِسْرَاقَانِ رَمَضَانَ فَيَرَا

أَبْوَابُ الْخَيْرِ فِي رَمَضَانَ



أبواب الخير كثيرة جدا في رمضان، صيام و صدقة و قيام، و إحسان و بذل للمعروف و قضاء حوائج و صلة أرحام، بعضها قاصر و بعضها متعدد، و واجب و مستحب، فاضرب لك في كل باب سهما، و اعلم أن لهذا أثرا بالغا عليك؛ فإن تنويع العبادة يطرد السامة والملل .
و قليل العمل الدائم خير من الكثير المنقطع و سبب خيريته هي الديمومة، ففي الحديث :

" يا أيها الناس، عليكم من الأعمال ما تطيقون، فإن الله لا يمل حتى تملوا، وإن أحب الأعمال إلى الله ما داوم عليه وإن قل " ١
وَسئلت عائشة - رضي الله عنها - : "أي العمل كان أحب إلى النبي - صلى الله عليه وسلم؟ قالت: الدائم" ٢
إذن في العبادات عليك :

- بالمداومة على العمل وإن قل؛ كصلاة الضحى ركعتين يوميا ، الوتر بركعة، الصدقة ولو بريال.
- أيضا التنويع حتى لا تصاب بالفتور ثم تفرط.
- التدرج ؛ فالنفس تحتاج مجاهدة و سياسة؛ وهذا التدرج مفيد في رمضان حيث تبدأ بالقليل ثم تزيد حتى تصل للعشر؛ أسوة بنبينا فقد كان يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيرها.
والاقتصاد في العبادة وهو أن يأخذ منها ما يطيق الدوام عليه ٣، قرأت في فتح الباري هذه القاعدة النافعة،

والمداومة على العبادة وإن قلت أولى من جهد النفس في كثرتها إذا انقطعت ٤

١ مسلم

٢ البخاري

٣ المنهاج شرح صحيح مسلم للنووي

٤ فتح الباري لابن حجر

بارعة اليحيى



إسراء قاسم

رمضان فيرم

فقهُ الأُولويَات

ربما تسمع عن أبواب الخير في رمضان فتقدم مستحب على واجب أو مهم على أهم أو مفضل على فاضل، وهذا من حيل الشيطان ١، وقلة الفقه في فقه الأولويات ٢، فقد تقوم الليل حتى إذا ما اقترب الفجر غلبتك عينك ثم تفوتك الصلاة، أو تقرأ القرآن في وقت حاجة أبويك مثلا، أو تبادر في الصدقة بينما لم تؤد زكاة مالك، أو ..

فأهم ما يجب عليك العناية به هو الفرائض، لذلك ورد في الحديث:

"وما تقرب إلي عبدي بشيء، أحب إلي مما افترضت عليه" ٣

فتحرص على الصلاة في وقتها وما تتم الصلاة إلى به، ثم تنظر في الصيام ما يجب فيه وما يحرم، ثم تنتقل للسنن والنوافل حبرا للنواقص في الفرائض، وقد قال ابن القيم في الحديث عن مكائد الشيطان:

وهو أن يشغله بالعمل المفضول عما هو أفضل منه ليزيح عنه الفضيلة ويفوته ثواب العمل الفاضل فيأمره بفعل الخير المفضول ويحضه عليه ويحسنه له إذا تضمن ترك ما هو أفضل وأعلى منه، وقل من يتنبه لهذا من الناس ٤

١ للاستزادة حول هذا انظر:

تلبيس ابليس لابن الجوزي

٢ للاستزادة حول فقه الأولويات:

فقه الأولويات للقرضاوي،

فقه الأولويات دراسة في الضوابط للوكيلي.

٣ البخاري

٤ بدائع الفوائد لابن القيم

إسرافات رمضان نيرة

الوقت في رمضان

١٠

أنفس ما يملك المسلم هو الوقت ١، وفي الحديث:
لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خميس:
عن عمره فيما أفناه ٢، وقد قال ابن عقيل:
(إنَّ أجلَ تحصيل عند العقلاء، بإجماع العلماء، هو الوقت، فهو غنيمة تنتهز
فيها الفُرص، فالتكاليف كثيرة، والأوقات خاطفة) ٣
وقال ابن القيم: **إضاعة الوقت أشد من الموت ٤،**

وتزداد الحاجة للتذكير به في الأزمنة الفاضلة؛ فينبغي على المسلم أن يكون شحيحاً بأوقاته، يستحضر جيدا فضائل شهره، فيتعرض لنفحاته، ويفتتم ساعاته، وفي نظري أن هناك ثلاثة أمور هي أكبر ما يضيع الأوقات في رمضان:

1. النوم: فتجد البعض يسهر طيلة ليله، ثم ينام إلى قرب آذان المغرب، فماذا بقي له من يومه؟! كم فاتته من الخير! وهذا يتنافى مع حكم الصيام من الشعور بالجوع لتذكر أحوال الفقراء، فتجود الأيدي بالعطاء، مع ما في ذلك من التفريط في الصلاة المفروضة وتضييعها.
2. وسائل التواصل: وهي أيضا تسرق الأوقات، وأي غبن أعظم من ضياع الأوقات في زمن الهبات! وأنا أتكلم عمن يستخدمها في المباحات في أيام فاضلات، وليس حديثي عمن جال بنظره يمنة ويسرة فيما لا يرضي ربه، ولم يعظم شعائر شهره فذاك قد حرم نفسه نفحات شهره؛ فحاول أن تعتزلها أو تقنن استخدامها.
3. الأسواق، والازدحام الذي نلحظه في كل عام وكأن رمضان جاء فجأة، أين التخطيط والتنظيم وأين فقه الأولويات؟! هل رمضان للأكل؟ ما أدركنا والله حكم الصيام. وهذه المضيعات على سبيل المثال وقد تزيد أو تنقص باختلاف الأشخاص، لكن أقول لنفسي ولكم: لنغتنم رمضان ونقطع العلائق، حتى لا نخسر، فإذا ما خرج رمضان؛ نظرت حولك فإذا القوم سبقوا وأنت حبيس نفسك وهواك، ولات حين مندم

ينظر:

- ١ للاستزادة حول هذا انظر: قيمة الزمن عند العلماء، أبو غدة
- ٢ السلسلة الصحيحة للألباني
- ٣ انظر كتاب كيف تحقق النجاح؟
- ٤ ذكر ذلك في كتابه الفوائد

بارعة اليحيى

إسرافات رمضان

ملاقاتنا برمضان؟

11

- تزكية للنفس وتطهيرا لها من الأخلاق الرديئة والأخلاق الرذيلة.
- الصوم من أكبر أسباب التقوى؛ لأن فيه امتثال الأوامر واجتناب النواهي.
- تدريب النفس على مراقبة الله؛ فيترك ما تهوى نفسه مع قدرته عليه؛
لعلمه بمراقبة الله.

- في الصيام كسر النفس؛ فإن الشبع والري يحمل النفس على
الشر والبطر والغفلة.

- تخلي القلب للفكر والذكر، فإن الشهوات قد تقسي القلب وتعميه .
- لما كان سر بين العبد وربّه ؛ كان أجر الصائم لله وحده، وثوابه وأجره لا يدخل
تحت قاعدة " الحسنة بعشر أمثالها".

- الصيام يضيق مجاري الدم التي هي مجاري الشيطان، فتسكن بالصيام
وساوس الشيطان وتتكسر شهوة الغضب.

- باعث على العطف على المساكين وإحساس بالأمهم، لما يذوقه الصائم
من ألم الجوع.

- يعلم الصبر والتحمل، ويقوي العزيمة والإرادة، ويمرن على ملاقات الشدائد
وتذليلها، والصعاب وتهوينها.

- لجام المتقين، وجنة المحاربين، ورياض الأبرار المقربين.

- هو لرب العالمين من بين سائر الأعمال، فإن الصائم لا يفعل شيئا، وإنما يترك
شهوته وطعامه وشرابه من أجل معبوده وإيثارا لمحبهته ومرضاته.

- لما فيه من حبس النفس من الشهوات، وفضامها عن المألوفات.

- الصوم جنة وسترة من الآثام ومن النار؛ لأنه إمساك عن الشهوات،
والنار محفوفة بالشهوات

زاد المعاد - مختصر لطائف المعارف
تيسير العلام - الملخص الفقهي
تفسير السعدي - مختصر منهاج القاصدين
فتح الباري - الصوم في الكتاب والسنة

بارعة اليحيى

إسرافان رمضان

رمضان، شهر القُرآن

١٣

قال تعالى:

" شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان.."
قال ابن عباس رضي الله عنهما:

أن القرآن أنزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في ليلة
القدر و يشهد لذلك قوله تعالى : { إنا أنزلناه في ليلة القدر } ١

فَفَضَّلَ اللهُ شهر رمضان بجعله شهر الصوم بإنزال القرآن فيه، فهو شهر
القرآن؛ ولهذا كان النبي ﷺ يتدارس القرآن مع جبريل في رمضان، ويجتهد
فيه ما لا يجتهد في غيره. ٢

كثرة تلاوة القرآن وتدراسه عمل شرعه الرسول ﷺ وفعله الصحابة ٣، حيث
كان أجود الناس وأجود ما يكون في رمضان. ٤.

وكان السلف يكثر من تلاوة القرآن في رمضان في الصلاة وفي
غيرها، فكان الزهري إذا دخل رمضان يقول: إنما هو تلاوة القرآن
وتعاهد القرآن، وكان قتادة يختم القرآن في كل سبع ليال دائما، وفي
رمضان في كل ثلاث، وفي العشر الأواخر في كل ليلة؛ فاقتدوا
رحمكم الله بهؤلاء الأخيار. ٥

وإنما ينهى عن قراءة القرآن في أقل من ثلاث على المداومة، أما في الأوقات
الفاضلة كشهر رمضان، أو أماكن فاضلة كمكة، فيستحب الإكثار فيها من
تلاوة القرآن، اغتناما للزمان والمكان. ٦.

ولما كان المقصود من التلاوة الحضور والفهم، ٧، لذا ينبغي على القارئ أن
يجمع بين التلاوة والفهم في ختماته، فأقترح عليه أن يضع قريبا منه كتيب
لمفردات غريب القرآن، ٨، وكتاب في التفسير. ٩.

ينظر:

١ لطائف المعارف لابن رجب

٢ المختصر في التفسير

٣ الصوم في الكتاب والسنة، الأشقر

٤ زاد المعاد، ابن القيم

٥ مجالس القرآن، ابن عثيمين

٦ مختصر لطائف المعارف، للمهنا

٧ فتح الباري، لابن رجب

٨ على سبيل المثال: السراج في غريب القرآن للخضير.

بارعة اليحيى

إسرافات رمضان

المطبخ الرمضاني

١٣

تحية عطرة لكل امرأة - أماً أو زوجةً أو بنتاً- تقتطع من وقتها الثمين في رمضان ، لإعداد الوجبات الرمضانية ، وأهديها بعض النصائح :

- الحرص على الاستماع لإذاعة القرآن الكريم أثناء البقاء في المطبخ، حيث البرامج الرائعة والتلاوات والفتاوى ، واجعلي لسانك رطباً بذكر الله، فهو أعظم العبادات وأيسرها.

- الحذر من الإسراف في المأكولات ، واجعلي قاعدتك:

(وكلوا وأشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين)

- حاولي قدر الإمكان أن لا يضيع الكثير من وقتك في المطبخ، فرمضان وقته نفيس.

- حاولي الانتهاء قبيل الأذان حتى تتمكني من الدعاء في هذا الوقت المبارك، ففي الحديث: **"ثلاث دعوات لا ترد: ومنها: ودعوة الصائم"**

- الحرص على تطبيق سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام ، في تعجيل الفطور - بادري بإرسال طبق لجيرانك، ففي الحديث:

(إذا طبخت مرقمة فأكثر مائها وتعاهد جيرانك)

وقبل ذلك وبعده : لاتنسي احتساب الأجر وتجديد النية ، ففي الحديث : **(من فطر صائماً فله مثل أجره)**، فهنيئاً لك هذا الأجر.

(١) حسنه الألباني في صحيح الجامع

(٢) رواه مسلم.

(٣) رواه الترمذي ، وابن ماجه ،

وصححه ابن حبان، والألباني في صحيح الجامع .

إسرافات رمضان في

المكتبة الإلكترونية

١٤

ذكرنا سلفاً أهمية القراءة قبل رمضان، وأثرها في التفقه في أحكام الصيام وحكمه، والتبصر في مسأله، بل ودورها في إيقاد الغرائم وعلو الهمم، وإحسان وفادة هذا الشهر.

واليوم أضع بين أيديكم مختارات من الكتب التي تمكّنك - بإذن الله - من معرفة ما يتعلق بالصيام وما يتعلق به، مع بأسلوب يسير مختصر:

- كتاب بدائع المعاني "آيات الصيام" تدبر وتحليل للعسكر، 60ص
- كتاب الصوم في القرآن والسنة للأشقر، 56ص
- كيف تنجح في رمضان؟ | المديفر، 16ص.
- كتاب المفطرات المعاصرة | للشيخ خالد المشيقح، 32ص
- برنامج رمضاني مستوحى من الهدى النبوي | د. نوال العيد، 29ص.

ومن أراد التوسع يرجع لكتاب الصيام في شرح الممتع للشيخ ابن عثيمين أو كتاب الصيام من الملخص الفقهي للشيخ الفوزان، والكتب كثيرة جداً، وكذلك المواد السمعية متوفرة للعلماء الفضلاء في مواقع علمية موثوقة.

إِسْرَافِي رَمَعْنَا نِيرًا

إِلَى الْمَرْأَةِ الَّتِي تُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ: (١)

10

- أن تخرج غير متعطرة ولا متبرجة أو متزينة! فلا تذهب لمسنون وهي متلبسة بمحرم.

- أن تحرص على دعاء الخروج من المنزل:

"بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله"، وكذا دعاء دخول المسجد:

"اللهم افتح لي أبواب رحمتك"، والخروج منه: **"اللهم إني أسألك من فضلك"**.

- أن لا تخلو المرأة بالسائق الأجنبي! وقد دلت السنة على تحريم ذلك! ففي المتفق عليه: **"لا يخلون رجل بامرأة.."**

- أن تحرص على أداء تحية المسجد، ففي الحديث:

"فإذا دخل أحدكم المسجد ، فلا يجلس حتى يركع ركعتين".

- أن تحرص كذلك على تسوية الصفوف وتراصها! ففي الحديث:

"سواوا صفوفكم ، فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة".

- أن لا تصلي منفردة خلف الصف إلا إذا كان الصف الذي يسبق صفها قد امتلأ

فتبدأ بصف جديد! ففي الحديث: **"فلا صلاة لمن صلى خلف الصف وحده"**.

- إن حضرت مع الأذان أو قبيل وقته! فلتحرص على التردد خلف المؤذن ثم تصلي على النبي، وتسال الله الوسيلة، وتغتتم الوقت بين الأذنين بالدعاء! فهو وقت إجابة، ثم تتنفل فقد ورد في الحديث: **"بين كل أذنين صلاة"**.

- أن تتابع الإمام دون موافقة أو مخالفة، وإنما السنة المتابعة! ففي الحديث:

"إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال سمع الله لمن حمده، فقولوا ربنا ولك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا"

- أن تحرص على التأمين مع الإمام! ففي الحديث المتفق عليه:

"إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه".

إسرافات رمضان

إلى الملائكة التي تصلي في المسجد: (٢)

10

- أن ترفع اليدين في المواضع التي وردت السنة بها وهي أربعة: عند تكبيرة الإحرام، وعند الركوع، وعند الرفع منه، وعند القيام من التشهد الأول.
- أن تتابع مع الإمام حتى يسلم؛ وإن دخلت وقد فاتتها ركعة أو ركعتين، فإذا سلم تقوم وتأتي بما فاتها، ولا تصلي منفردة بحكم أنها جاءت متأخرة.
- تدرك الركعة بإدراك الركوع على الصحيح، ففي الحديث: **"من لم يدرك الإمام راكعاً لم يدرك تلك الركعة"** فمن أتت والإمام ساجد أو بعد الركوع؛ فلا تحسب لها ركعة..
- أن تحرص على أن تقوم مع الإمام حتى ينتهي من الصلاة، لتفوز بحديث: **"من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة"**.
- بعد السلام من الوتر ليس موضع استغفار، وإنما وردت السنة بقول: **"سبحان الملك القدوس"** ثلاثاً كما ورد في السنن.
- إذا أوترت المرأة مع الإمام، فلا توتر أخرى من آخر الليل؛ لحديث: **"لا وتران في ليلة"** وإنما تصلي من آخر الليل شفعا بلا وتر..
- من صلت مع الإمام وأرادت أن تجعل وترها من آخر الليل؛ فإنها تصلي معه الوتر، وإذا سلم، تقوم فتأتي بركعة لتكون شفعا، وتوتر آخر الليل.
- السنة أن تكشف المرأة وجهها حال الصلاة؛ لعدم حضرة رجال أجنب.
- الحائل الذي بين المرأة وبين سجودها إما أن يكون متصلاً بها كعباءتها؛ فإن كان لعذر فهو جائز، أما لغير عذر فيجوز مع الكراهة؛ إما إذا كان الحائل منفصلاً عنها، كأن تضع نقابها فتصلي عليه؛ فهذا لا بأس به.

إسرافات رمضان فيرة

إلى المرأة التي تصلي في المسجد: (٣)

10

إرشادات:

- المرأة التي تشرب من علب الماء في المسجد فعليها أن تكمله أو تأخذه معه؛ فالنعم تحفظ بالشكر.
- المرأة التي ترى أمرا فتحسبه منكرا في المسجد؛ فلا تنكر إلا بعلم، فالتحريم والإباحة أحكام، لا بد أن تقرن بدليل ومعرفة بالحال والواقع، مع الرفق واللين أسوة بالهدى النبوي.
- المرأة التي تحضر أبناءها فيعبثون بالمصاحف وثلاجات المسجد، ويكثرون من الضجيج والعبث؛ فصلاتها في بيتها أولى وخير.
- مع كون المرأة لا تأتي متعطرة ولا متزينة فلا يعني ذلك أن تأتي بتياب فيها رائحة الأكل والقلبي وغيره، مما قد يؤدي من يصلي بجانبها.
- تحرص كذلك على نظافة المسجد؛ فلا ترمي المناديل وعلب المياه.
- تحرص على الاستماع لتلاوة القرآن؛ فالاستماع سبيل لزيادة الإيمان وحصول الرحمة، وللمستمع مثل أجر القارئ.

